)٧(شرح كتاب فضل الإسلام - للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضمن الدورة التأصيلية عبر برامج التواصل

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. قال الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في رسالة فضل الاسلام ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:00:05

وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين حين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعض من امتك قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين - 00:00:25

طهرانين بين ظهراني خيل بهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض الا ليزادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يذاب البعير الضال اناديهم الا الم - 00:00:45

فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا. وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى عرفتم وهم عرفوني خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم - 00:01:05

بعدك على ادبارهم ادبارهم القهقرة ثم اذا زمر. فذكر مثله قال فلا اغراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. وله ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم - 00:01:25

اذا ما دمت فيهم الاية ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرني او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم - 00:01:45

ان تجدعونها ثم قرأها ابو هريرة رضي الله عنه. فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان - 00:02:05

فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشاب من خير؟ قال نعم وفيه دفن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرفون - 00:02:25

قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم فيها قذفوا فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله - 00:02:45

كيف ما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزلوا تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اخرجه - 00:03:05

وزاد مسلم ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ومن وقع في نهر وجب وزره وحط عنه اجره قلت ثم ماذا قال؟ قال هي قيام الساعة. قال ابو العالية تعلم الاسلام فاذا تعلم - 00:03:25

فلا تغضب عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط شمالا ولا يمينا وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي - 00:03:45

من اتبعها فقد رغب عن الاسلام. وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه وتفسيره وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج على الاسلام والسنة. يتبين لك معنى قوله تعالى - 00:04:05

اذ قال له ربه اسلم وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. وقوله وقوله تعالى ومن يغضب عن ملته ابراهيم الا من سبه نفسه. واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفة هذا - 00:04:25
يتبين لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تنام ويظنها في قوم كانوا فبنوا امنا امنا امنا مكر الله. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكره - 00:04:45
والله الا القوم الخاسرون. وعن ابن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال فضلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم فض خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ - 00:05:05
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد نسائي. ثم اورد حديث ابي هريرة عند الشيخين قال وددت انا قد رأينا اخواننا النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي فداه - 00:05:25
ود لو يرانا ود لو يرى المسلمين الذين يأتون بعده. ولو عرظا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي. واخواننا الذين لم يأتوا بعد. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فرق بين الاخ وبين الصاحب - 00:05:51
ما الفرق الاخ قد يكون من جهة النسب ولا يكون من جهة غير النسب. لاحظ الان واما الصاحب بالمعنى الخاص فمعناه المناصر على امر ما الصاحب المناصر على امر ما. فانت لك صاحب دنيوي وصاحب ديني. وصاحب في الجار - 00:06:12
في الجوار وصاحب في الجنب الزوجة فالصحب باعتبارات فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الصحابة هم اصحابه اي مناصروه على دينه وانه ود لو يرى اخوانه الذين هم اخوة الدين اخوة الاسلام - 00:06:50
ليس اخوة النصرة النصرة لم تحصل منهم للنبي صلى الله عليه وسلم فالصحابة هم اخوان وزيادة ولا عكس. واضح؟ انما المؤمنون اخوة. في هذا المعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم وددت لو رأيت اخواننا. بمعنى انما المؤمنون اخوة الدين. والصحابة عندهم اخوة الدين وزيادة وهي النصرة - 00:07:15
ينصرون الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم يرتابوا وجاهدوا باموالهم انفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وفي سورة الحشر وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قال الصحابة تعجبوا فكيف تعرف من لم يأت بعده - 00:07:41
يبعث يوم القيامة سعد وفهد واحمد وفلان وفلان كيف يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم سؤال وجيه من الصحابة فقال رأيتم لو ان رجلا له خيل غر الخيل الغر هي الخيول التي لها لون واحد - 00:08:04
خيل غر محجل. الخيل لها لون واحد الا الغرة. الغرة بياض في الجبين. الغرة بياض في الجبل لون واحد وفي الجبين بياض. ومحجلة في اطراف القدمين والرجلين خطوط بيضاء او دوائر - 00:08:30
بين ظهراني خيل دهم بهم بين يعني الرجل عنده خيول لون واحد لكن معه غرة وتحجيل. وشخص اخر نفس لكن ما فيه لا غرة ولا تحجير. فاذا اختلطت الخيل الغر البهم الغر المحجلة مع الخيل - 00:08:53
الدهم البهم الدهم يعني لون واحد بهم يعني ليس لهم اي ميزة الا يعرف كل واحد منهما ها خيل صاحبه يعرف ولا من بعيد يبين. قال قالوا بلى قال فانهم يأتون غرا محجلين في الوضوء - 00:09:17
بياض السجود ومحجلين بياض الاطراف للوضوء او غرة بياض في الجبين للوضوء للوجه والتحجيل لوضوء الاطراف. وانا فرقهم على الحوض اي سابقون ثم قال ليزادن رجال يوم القيامة عن حوضه كما يذاد البعير الضال. اناديهم الا هلم. فيقال ان - 00:09:44
انهم قد بدلوا بعدك هذا القسم الثاني. احدثوا قلنا هذا القسم الاول. وبدلوا يعني غيروا هذا القسم الثاني. بدلوا يعني بالمحدثات في دين النبي صلى الله عليه وسلم واضافوا اليه البدع - 00:10:11
هذه من المصائب نسأل الله السلامة والعافية. قال وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتم وعرفوني جماعة خرج رجل بيني وبينهم هذا الرجل ملك. على صورة رجل. فقال هلم. فقلت لاين - 00:10:29
الرجل يناديهم يقول لهم تعالوا. قال الى النار والله. قلت ما شأنهم؟ يعني اعرفهم. جاؤوا الى واسلموا قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. هذا الثالث. الردة اعاذنا الله واياكم. والمقصود به هؤلاء من - 00:10:51

اتباع مسيلمة وسجاح والاسعد العنسي وامثالهم ممن جاؤوا الى المدينة واسلموا ثم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم رجع القهقرة واضح؟ ومن يفسر ان هذا المقصود به الصحابة انفسهم - 00:11:15

فهذا يلزمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عرف يربي الصحابة. نسأل الله السلامة والعافية فذكر مثله قال فلا اراه فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. يعني الذين - 00:11:38

يمنعون من الحوض المحدثين والمبدلين ها والمرتدين. كم سيبقى خلصوا اهل الاسلام لاحظوا الان ثلاثة وسبعين فرقة ثنتان وسبعون غيرت واحدة ما غيرت ولا بدلت ولا قهقرت ولا احدثت كم نسبة؟ لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم - 00:11:56

لو رأيت ان انسان عنده مئة من البعير من الابل واخر عنده مئة والاخر عنده مئة. كم من هذه الجمال النوق التي عنده كم واحدة يتركها ولا يبالي بها اينما ذهبت - 00:12:29

الهمل البعير الهمول يسمى الهمل. اذا كان هناك شاة لا ينتبه لها اهلها يسمى شاة همل بهيمة همل وبعير همل واضح؟ ما معنى هم؟ يعني مهمل. شارب. ها؟ شارب. لا يهتمون - 00:12:51

لا لا يهتمون فيه سواء كان شاعر من نفسه او انهم تركوه لضعفه وعجزه ومرضه او الى اخره. كم نسبة لما تنظر الى المئة بعير كم واحدة تكون مهملة واحد او اثنين صح ولا لا؟ بالكثير واحد او اثنين - 00:13:14

هذا نسبة النجاة من كل ثلاثة وسبعين واحد هذا يؤكد لنا اهمية التمسك بالاسلام الصحيح حتى ينجينا الله عز وجل يوم القيامة نسأل الله بفضله الكريم ان يردنا حولا وان لا يردنا. وان لا يمنعنا وان يثبتنا على الاسلام والسنة. قال ولهما - 00:13:34

مسلم في حديث ابن عباس فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتني كنت انت عيب عليك ها فيه نص ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما يحدث في امته - 00:13:56

وتعلم من ها هنا ان ما جاء مرويا مماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فاستغفروا لكم هذا الحديث لا يصح لان هذا الحديث نص في بطلانه. قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت - 00:14:14

على كل شيء. ثم اورد حديث ابي هريرة عند الشيخين ما من مولود يولد الا على الفطرة. اذا من فضائل الاسلام انه دين الفطرة فبواه يهودانه. يعلمون اليهودية او ينصران يعلمونه النصرانية - 00:14:36

او يمجسانه يعلمونه المجوسية او او الى اخره بحسب الاديان. كما تنتج البهيمة بهيمة البهيمة اول ما تولد ما فيها شق لا في انفها ولا في اذنها ولا في ذيلها ولا في سنامها ولا في - 00:14:56

فيها ولا في فخذها قال هل تحسون فيها من جدعاء؟ الجواب؟ لا نحس فيها من جدعان لانها تولد كاملة. حتى تكونوا انت تجدعونها شف التشبيه البليغ يعني معنى هذا الكلام ان الانسان يولد على الفطرة كما هذا شيء حسي - 00:15:23

ولا معنوي؟ ولا تنساه الفطري. معنوي. ما نعرف ايش اللي بقلبه لكن معنوي. فهذا شيء معنوي. ظرب له النبي بشيء محسوس كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء فيها نقصان؟ البهيمة الجماعاء فيها شيء ناقص؟ الاذن - 00:15:50

االام الفخذ اليد السنام الذنب كل شيء كان قال حتى تكونوا انتم تجدعونها. اول ما يولد يجي صاحب الابل يقطع الاذن على وسم ابيه يشق الانف على وسم جده يحط علامة على الشفر البهيمة واسم ابوه يحط ختم على فخذه يحط ختم على ها يعني المولود يولد - 00:16:10

مو مكتوب عليه شنو دينه؟ يولد سليم ما فيه شيء لماذا؟ لانه على الفطرة. من الذي يختم عليه؟ يهودي نصراني كذا كذا. انت قال انتم تجدعونها. ثم قرأ ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها. ثم ذكر حديث حذيفة. حديث حذيفة حديث - 00:16:44

وفيه دلالة على ان امر الاسلام لابد الانسان يتمسك به مهما كانت الفتن فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له حذيفة انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:17:08

بعد هذا الشيء خير من شر. قال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قال العلماء رحمهم الله ان الشر الذي كان

بعد الجاهلية بعد الاسلام في زمن - 00:17:29
النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع من الاقتتال بين المسلمين. ما وقع من الاقتتال بين المسلمين ثم جاء الخير بعد عام الجماعة ثم جاء الخير بعد عام الجماعة وفيه دخل والدخل الذي كان بعد - 00:17:49
الجماعة البدع التي كانت خفية كنار لها دخان لا ترى. واضح بدعة القدر كان خفيا. بدعة الخوارج قطعهم الله صارت خفية. بدعة السبئية قطعهم الله صارت خفية وهكذا قلت وما دخله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر الله - 00:18:10
عندهم امور موافقة للاسلام والسنة وعندهم امور محدثات وبدع. اذا المقصود به ها البدع التي كانت ولكن غير ظاهرة. لها دخان وليس له نار قال فقلت انتبه الان فهل بعد ذلك الخير من شر؟ الان في خير لكن فيه دخل هل بعد هذا الخيل الذي فيه دخن - 00:18:43
خديجة؟ قالوا نعم. فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها آآ شيء عجيب سبحان الله العظيم لما قال فتنة عمياء معناها ان الناس لا يعرفون وين الحق وين الباطل - 00:19:10
فتنة عمياء. قال ودعاة على ابواب جهنم. هذا كله حين ظهور البدع مثل زماننا هذا حين ظهور الثورات باسم الاصلاح والخروج على الحكام باسم الاصلاح وباسم الدين باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باسم رفع الظلم. قال - 00:19:38
ودعاة على ابواب جهنم. هني قال دعاة لاحظ. هناك قال قوم شو الفرق؟ القوم اللي يستنون بغير السنة ما يظهرون العلم كان الخفي اما هنا دعاة يظهرون العلم ينسبون الى الدين - 00:20:02
لابسين البشوت عندهم لحى. وشيخ ودكتور ها ولابس عمامة. ينتسب الى الدين دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. شوفوا التشبيه البليغ قذفوه فيها كانهم هم يقول له روح فجر نفسك يلا فهم قذفوه فيها فعلا - 00:20:21
اخرج بصدور عالية النصر لنا. تجي الطائرات تشيلهم كلهم. هم اللي قذفون فيها قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامه خلك مع عامة المسلمين والحاكم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. وقعت الفتنة صار ما يوجد. لا حاكم - 00:20:49
ولا جماعة الناس تفرقوا وش اسوي الان انتم تعرفون مثلا الحال الان شديدة في بعض الدول ما يوجد لا حاكم مسلم ولا حاكم كافر يجمع الناس والناس تفرقوا ماذا يفعلون - 00:21:16
ماذا يفعلون الان؟ تأمل ماذا قال النبي الناس يظنون ان الدين ما اعطى دواء اعطى دواء لكل شيء قال فاعتزل تلك الفرق لها ليش لانه خلاص كل فرقة ستدعي الحق وتدعي انها اخراها باطل فالافضل انك تعتزل. ولو ان تعض على اصل شيء - 00:21:38
شجرة لان كل فرقة تقول عندنا حاكم عندنا محكوم. كل فرقة تقول حنا المسلمين الباقين كفار. حتى يأتيك الموت وانت عليه هذا ايضا حديث اورده لاهمية التمسك بالسنة والفتن. ثم قال وزاد مسلم ثم ماذا؟ ها - 00:22:03
في شيتان بعد لا اله الا الله بعد هذه الفتية العمياء تنزيل هذه الاحاديث على الوقائع ليس يقينيا ايها الاخوة. انما هو من باب غلبة الظن. تنزيل الاحاديث على احاديث الفتن على الوقائع ليست يقينية. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الواقعة بوصفها - 00:22:25
ثم العالم قد يجتهد في تطبيق هذه الاوصاف في الواقع وقد يخطئ لكن غالب ظني ان المقصود بالفتية فتنة العمياء دعاة على ابواب جهنم هي ما حصل من الثورات التي يسمونها - 00:22:54
الربيع الصهيوني او الربيع العربي ايا كان. الربيع المخطط من الصهاينة. لاسقاط قضية فلسطين العظيمة التي ذهبت ونسيت بسبب هذه الثورات التي جاءتنا من ثيران لا هنا ما هي الاثار المترتبة على هذه القضايا؟ اخرجوا اخرجوا اخرجوا فقط هذا امشي عندهم. ما يفكرون ماذا بعد الخروج - 00:23:13
لذلك ايها الاخوة تأمل الان وزاد مسلم ثم ماذا؟ دل على ان الفتنة العمياء قريبة من فتنة الدجال. قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار. معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه يسره - 00:23:43

لذلك الانسان لا يجوز ان يذعن للدجال ها خوفا من ناره. قال العلماء فاذا جاء الدجال رفع انتبه لهذا الحكم ترى لعلكم اول مرة تسمعوني اقول هذا الكلام. اذا جاء الدجال - 00:24:14

رفع حكم الاكراه. ما في مكره. حتى لو اكراه يجب ان تثبت. يجب ان تلقي بنفسك في النار كلامي واضح ولا لا؟ الان لو اكره الانسان على الكفر يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. اذا جاء الدجال يجب الثبات اما - 00:24:34

الموت واما النجاة. اما ان تلقي بنفسك في النار الذي يزعمه يجعلها الله عليك بردا وسلاما ولا تتبعه وتقول انا مكره انا خايف لا قال ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره - 00:24:54

قلت ثم ماذا قال هي قيام الساعة؟ في ناس مكرهين. لا ما دام مكره الشرع اخبرك. انك لا تتبع الدجال وان قتلت ما في اكراه خلاص قال ابو العالية الرياحي رفيع بن مهران البصري. ابو العالية الرياحي - 00:25:14

ابن مهران البصري من كبار التابعين وله تفسيرات جميلة في البخاري وغيره. قال تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه فلا ترغبوا عنه قال تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا تنحرفوا - 00:25:38

عن الصراط شمالا ولا يمين وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء. قال الامام محمد بن عبد الوهاب تأمل كلام ابي العارية هذا ما اجله واعرف زمانه شنو زمانه ابو العالية قلنا تابعين - 00:26:09

يعني في زمن الاسلام خير ها؟ الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام. وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام يسر. ابو العالية خاص على - 00:26:29

التابعين من يتبعوا الاهواء. اليوم لو نقول للناس يا جماعة تمسكوا بالسنة ليش انت خايف علينا؟ ليش ما نخاف؟ الفتن عمياء ما صماء قال يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله ووصى - 00:26:49

فيها ابراهيم وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل اصل الاصول والناس ما في غفلة. اصل الاصول الاسلام والاتباع. وبمعرفة هذا يتبين لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثاله - 00:27:09

قال واما الانسان الذي يقرأها واشبهه امن مطمئن انها لا تنام. ايها الاخوة احذركم من الغرور احذركم من الامن من مكر الله لا تأمن مكر الله بعد ابليس لا تأمن بعد مكر الله بعد الرجل الذي قال الله عنه افرأيت الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه - 00:27:30

او الشيطان قال فمنه مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخالص. ثم ذكر حديث ابن مسعود وفيه وجوب اتباع صراط المستقيم وترك السبل. فمن اراد ادراك فضل الاسلام فعليه ان يتبع صراط المستقيم ويترك - 00:27:57

اه السبل التي تكون يمنة ويسرة الطريق الصحيح. نكتفي بهذا القدر. سبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:28:17